

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-93

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واصدح ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولنا الصالحين. واصدح ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه - 00:00:01

عليه من ربه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره اتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهاها وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم المستديم تيسير - 00:00:18 الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية في عبادتهم ومعاملاتهم والذي يشرفنا ان نستضيف في هذا البرنامج ضيفها الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهاها وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب - 00:00:36

المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لنا ولهم التوفيق لخيري الدنيا والآخرة والسعادة في الدارين وصلاح الامور فيهم ما شاهدينا الكرام قد توقفنا في الحلقة الماضية او بدأنا في الحلقة الماضية في باب شروط الصلاة - 00:01:01

وقد ذكر لنا الشيخ الفروق بين الشروط والاركان وان الشروط تنقسم الى اقسام منها شروط الصحة وشروط اجزاء او شروط وجوب وبدأنا في الحلقة الماضية في اوقات الصلوات الخمس واخذنا وقت صلاة الظهر - 00:01:22

فلعله يا شيخ نعيد باختصار وقت صلاة الظهر حتى ندخل الى ما بعده الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الواجب من الصلوات خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:01:39

والفقهاء يبتذلون بالظهور لأنها هي اول الاوقات التي صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم في اليومين مع جبريل ولقوله تعالى اقاموا الصلاة لدخول الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فابتدا صلاة - 00:01:56

الظهر وقت صلاة الظهر يبتدا من بعد زوال الشمس يعني من بعد انحراف الشمس الى جهة المغرب فاذا توسيط الشمس في كبد السماء ثم انحرفت الى جهة المغرب يقال زالت الشمس. وهنا يبتدا وقت - 00:02:15

صلاة الظهر وينتهي وقت صلاة الظهر بسيرورة ظل كل شيء مثله. كما هو مذهب جماهير اهل العلم خلافا للامام ابي حنيفة الذي يرى انه يمتد الى سيرورة ظل كل شيء مثله لكنه قول مرجوح يدل على انه مرجوح - 00:02:38

من الادلة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم آنذاك بداية وقت صلاة الظهر وهذا هو نهايته. نعم اه قلنا يا شيخ في مسألة التعجيل او التأخير الافضل فيما خاصة من شدة الحر - 00:03:00

اما الافضل في صلاة الظهر ان يبكر بها الا ان يكون هناك شدة حر بعض الفقهاء يقول انه اذا وجد غيره فيستحب تأخير صلاة الظهر الحالا لذلك بحالة شدة الحر - 00:03:18

ولكن هذا القول لم يرد به دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم فان الاصل بقاء وقت صلاة الظهر على ما هو عليه الا ان يكون هناك مشقة تحصل على المصليين ومن ثم - 00:03:38

يعاملون بحسب ما يكون دارئا للمشقة عنهم بشرط ان تكون الصلاة داخل اه الوقت اه نحن قد وعدنا المشاهدين باول سؤال حقيقة ونسيناها الذي هو اه قضية السننية في التعجيل - 00:03:53

هل هو يعني آنذاك في الجماعة؟ جماعة المسجد هم الذين يؤجلون او من فاتته الصلاة مثلا سيقضيها فائضة فيسله ان مثلا يبرد في الحر او انه يعجل في اول الوقت او كذا - 00:04:12

هذه المسألة راجعة الى النظر الى المعنى او اللفظ ان الفقهاء في الغالب ينظرون الى المعنى وبالتالي يقولون الابراد لصلة الظهر انما كان من اجل من يخرج الى المسجد فيجد حرارة في طريقه. ومن ثم يقولون من صلٰى وحده فانه لا يبرد - 00:04:25
بالصلة واما المحدثون فانهم يقولون الابراد سنة عامة لجميع المسلمين ومن هنا فان من صلٰى الظهر وحده يشرع له ان يبرد بصلة
الظهر وان يؤخرها حتى تنكسر شدة الحر لان قول النبي صلٰى الله عليه وسلم ابردوا بالصلة قالوا هذا لفظ عام - 00:04:54
ولعل قول المحدثين اقوى في هذه المسألة. واما استدلال بعض الفقهاء بالمعنى فهذا فيه نظر لان من المقاصد التي تقصدها الشريعة
بالنسبة للمصلٰي ان يكون حاضر الذهن في صلاته ومن ثم فان اداء الانسان لصلة الظهر في شدة الحر قد يكون آآسببا من اسباب عدم
حضور - 00:05:23

زهني حضورا تماما في اثناء الصلاة وذلك لان الحر كما يكون خارج البيوت يكون ايضا داخلها اه من هنا فان الاظهر ان الاستحباب
بالاستحباب بالابراء استحباب الابراد عام. سواء كان فيما اذا صلٰى الانسان وحده او صلٰى - 00:05:50
مع الجماعة ولذا فان الاظهر ان سنة الابراء شاملة للنساء ايضا. الالاتي يصلٰين في بيتهن. لان اللفظ الوارد بالابراء عام لم يفرق فيه
بين من صلٰى في البيت ومن صلٰى في المسجد. نعم - 00:06:14

اه لكن بالنسبة يا شيخ من اراد ان يجمع بين الصالاتين يعني وقت ادائهما مثلا صلاة الظهر والعصر لمن سن له الجمع كيف طريقة
الجمع؟ خاصة في اه قضية يعني دخول الوقت وخروجه - 00:06:32

هل يجمع الى الاولى من كان من اهل الاعذار الذين يبيح الله لهم الجمع بين الصالاتين كالمسافر. هم فان وقت الصالاتين يعتبر بمثابة
الوقت الواحد فوقهما يبتدأ من زوال الشمس الى نهاية - 00:06:47

وقت صلاة العصر. وهكذا في المغرب والعشاء. ابتدأوا من غروب الشمس الى منتصف الليل على الصحيح. كله وقت الصالاتين واما
بالنسبة ايها الافضل جمع التقديم او جمع التأخير فنقول الناس - 00:07:08

على صنفين من كان مقينا مثل المسافر الذي اقام اقامة مؤقتة. فان الاولى به ان يصلٰى كل صلاة في وقتها. والا يجمع بين الصالاتين
كم فعل النبي صلٰى الله عليه وسلم في مني فانه كان يقصر الصلاة ويصلٰى كل صلاة في وقتها - 00:07:27
وكما كان صلٰى الله عليه وسلم يصلٰى اذا كان نازلا في اه سفره نزواً مؤقتا. فانه كان يؤدي كل صلاة في وقتها هذا هو الغالب من فعل
النبي صلٰى الله عليه وسلم - 00:07:47

اما اذا كان هناك مشقة في اداء كل صلاة في وقتها فحينئذ يفعل المسافر ما هو الارفق بحاله جمع تقديم او جمع تأخير قد جاء في
صحيح مسلم ان النبي صلٰى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرتحل قبل الزوال اخر الظهر مع العصر - 00:08:06
وكان اذا لم يرتحل الا بعد الزوال كان يقدم العصر فيصلٰيها مع الظهر ثم يرتحل وآآاه ليس هذا اه شرطا يعني لو قدر ان انسانا كان
مقينا كان مسافرا واقام في مكان اقامة مؤقتة جاز له الجمع بين الصالاتين على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو مذهب احمد
وجماعة - 00:08:32

وذلك لانه قد ورد في الحديث ان النبي صلٰى الله عليه وسلم صلٰى الصالاتين وجمع بينهما ثم دخل خباءه. مما يدل على ان من اقام
اقامة مؤقتة فانه يجوز له الجمع - 00:09:00

بين الصالاتين وان كان لا. الافضل وال الاولى كما تقدم هو اداء كل صلاة في وقتها. اما من اراد الارتحال فانه افعل الارفق به من جمع
التقديم او جمع التأخير وهنا اشير الى مسألة - 00:09:16

اه تخفي على بعض الناس هو ان بعضهم اذا سافر يظن انه لا يجوز له ان يصلٰى الصالاتين فيما بين وقت الظهر والعصر يعني اذا كان
الظهر يبتدئ الساعة الثانية عشر والنصف والعصر يبتدأ الثالثة يظن انه اه لا يجوز له الجمع بين الصالاتين في - 00:09:34
الثانية او النصف وهذا ظن خاطئ. وقد تقدم معنا ان وقت الصالاتين كله ان وقت الصالاتين كله وقت يجوز فيه فعلهما. فمنذ
زوال الشمس الى اصفارها او صيغورة ظل كل شيء مثليه كله يجوز الجمع فيه ولا يعد - 00:09:55
مخالفا من ادى صلاتي الظهر والعصر قبيل وقت العصر بشيء قليل. بل يعد قد ادى الصلاة في وقتها اذا له ترخيص من اول دخول وقت

الاولى حتى نهاية والخروج وقت الثانية؟ الوقت الاختياري. الوقت الاختياري نعم. طيب على هذا لعلنا يا شيخ يعني نبدأ في وقت صلاة العصر - [00:10:20](#)

وقت صلاة العصر يبتدأ من نهاية وقت صلاة الظهر وهو بسيرورة ظل كل شيء مثيله مثله مثل واحد. نعم، بحيث نعرف مقدار ظل الزوال ونضيف اليه طول آآ صاحب الظل - [00:10:45](#)

مثلا ظل الزوال يكون ستة اقدام مثلا ثم ظل ذلك الشخص طوله ستة اقدام اخرى. فإذا وصل الظل الى هذا المقدار ابتدى وقت صلاة العصر. صلاة العصر والصواب - [00:11:04](#)

ان وقت صلاة العصر ووقت صلاة الظهر ليس بينهما فاصل بمجرد انتهاء هذا يبتدأ هذا. وكذلك الصواب ان انه لا يوجد تداخل بين الوقتين فان بعض الفقهاء قال هناك وقت - [00:11:25](#)

متداخل بين وقت صلاة الظهر وصلاة العصر. يجوز ان يؤدى فيه الظهر ويجوز ان يؤدى فيه العصر وذلك لانه قد ورد في حديث جبريل في اليوم الثاني قال فصل العصر - [00:11:46](#)

فصل الظهر في الوقت الذي صلى فيه العصر. نعم، بالامس. لكن هذه اللفظة يفسرها اه بقية الروايات الدالة اه على ان وقت صلاة الظهر ينتهي بيده وقت صلاة اه العصر - [00:12:00](#)

اذا نظر الانسان في النصوص وجد انها تدل على انه لا يوجد اشتراك بين الوقتين. وان كل وقت من الوقتين فصل عن وقت الصلاة آآ الاخرى هذا بالنسبة لبداية وقت صلاة العصر - [00:12:21](#)

واما النهاية فان وقت صلاة العصر له نهايتان. نعم قبل هذا بداية وقت العصر خالف فيها الامام ابو حنيفة حيث يرى ان بداية وقت العصر بسيرورة ظل كل شيء مثيله - [00:12:41](#)

ولكن هذا يخالف النصوص الدالة على انه يبتدأ وقت صلاة العصر بسيرورة ظل كل شيء مثيله وقت صلاة العصر ينتهي في حالتين. حالة الاختيار وحالة الضرورة. ويتفاوت الامر فيهما. نهاية وقت - [00:12:58](#)

العصر والاختيار اصفار الشمس باصفار الشمس كما ورد ذلك في حديث ابي هريرة وغيره قال حتى تصفر الشمس. وآآ بعض الفقهاء يقول بان نهاية الوقت الاختياري يكون آآ كون الظل على مثلي - [00:13:20](#)

الاصل على مثلي فصول الظل الى مثيله. وظواهر الحديث تدل على القول الاول لا على القول الثاني لانه قد صرخ فيه باصفار الشمس وان كان الفاصل بين هذين الامرین هي صيرورة او هي سيرورة الظل - [00:13:46](#)

طل كل شيء الى مثيله واصفار الشمس الفاصل بينهما والفرق بينهما ليس بتلك الكثرة. ولكن مقتضى وظواهر النصوص تدل على ان وقت العصر ينتهي باصفار الشمس هذا الوقت الاختياري. اما الوقت الاضطراري فانه يستمر الى غروب - [00:14:06](#)

والشمس الى غروب الشمس لا يجوز لاحد ان يؤخر صلاة العصر الى ما بعد الوقت الاختيار بل يجب عليه ان يفعله قبل وقت الاختيار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المنافق لا يصلی حتى - [00:14:26](#)

اصغر الشمس فاذا اصفرت قام فركع ركعات لا يخشى فيها لله جل وعلا ولا يذكر الله فيها الا قليلا فدل هذا على تحريم تأخير صلاة العصر الى ما بعد الوقت الا ما بعد نهاية الوقت - [00:14:45](#)

آآ لماذا جعلنا وقتا اختياريا ووقتا اضطراريا؟ هذا يظهر اثره في اصحاب الاعذار الذين اه لم يفعلوا الصلاة في وقتها وجاءهم الوقت الاختياري. مثال هذا كافر اسلم بعد العصر في وقت الضرورة لا في وقت الاختيار. فنقول له صلى صلاة العصر - [00:15:08](#)

حائض طهرت بعد انتهاء وقت الاختيار وبده وقت الاضطرار لصلاحة العصر. فنقول له فنقول لها صلى ذات العصر الحائض في هذه في هذه الحالة هل تطالب بصلاحة الظهر او لا تطالب بها هذا موطن خلاف حتى بين الصحابة والذي نراه انها لا تطالب بقضاء هذه الصلاة صلاة الظهر وانما - [00:15:34](#)

ما يكفيها صلاة العصر لانها في وقت صلاة الظهر لم تكن مخاطبة باداء الصلاة لحصول العذر عندها وهكذا لو كان هناك مجرمون فافاق فانه حينئذ يصلی صلاة العصر ولو لم يفق الا في وقت - [00:16:01](#)

آآ الضرورة فهذه ثمرات تظاهر في مسائل التفريقي بين وقت الضرورة ووقت آآ الاختيار. وان كان الاولى بالانسان ان يحرص على التبکير بصلوة العصر وذلك لأن هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو فعل اصحابه رضوان الله عليهم - 00:16:21

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يذبحون ينحرون الجزور يصلون العصر ثم ينحرون الجزور ثم يطبخونه ويأكلونه قبل ان تغيب الشمس او قبل ان تصفر اه الشمس فدل هذا على ان هناك وقتا طويلا بين صلاة العصر وبين غروب الشمس وما ذاك الا انه صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

كان يؤدي صلاة العصر في اول اه وقتها صلاة العصر المذهب على انها هي الصلاة الوسطى المذكورة في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى فانه قد ورد في بعض القراءات الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:17:08

وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر والامام مالك والشافعی يرون ان الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر ويستدلون على ذلك بانها اثقل الصلاة على المنافقين آآ لهم استدلالات متعددة ولانها فاصلة بين الليل والنهار - 00:17:29

الى غير ذلك من الاستدلالات لكن ما دام ان هناك حديثا في المسألة يدل ويبتئن ان صلاة الوسطى هي صلاة العصر فاننا حينئذ نقتصر على ما ورد في هذا الحديث ولا نتمكن من معارضته اي دليل آآ اخر. هذا ما - 00:17:56

علق صلاة العصر هل عندك فيها شيء اه للهم هذى فيها شيء لكن من ادرك اه ركعة قبل يعني في نهاية الوقت الاختياري ثم دخل عليه الوقت الاصغراري يكون قد ادرك الصلاة في الوقت الاخير. نعم. يكون من ادرك ركعة. نعم. من اي صلاة يكون قد ادرك اه الوقت. ولذلك قال النبي - 00:18:16

صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من صلاة الفجر فليتم اليها اخرى جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادركها. وآآ - 00:18:39

قول هنا في بعض الالفاظ من ادرك سجدة ولذلك وقع على اختلاف بين الفقهاء في هذه المسألة من جهتين الجهة الاولى بما يدرك الوقت فهناك قولان قول يقول بتكبيرة الاحرام - 00:18:54

وهو مذهب احمد والشافعی وجماعة لحديث من ادرك سجدة قالوا ومقدار السجدة يكفي للتكبيرة والقول الاخر بانه لا يتم ادرك الصلاة الا بادراك ركعة كاملة. وهذا اظهر هو الذي يدل عليه حديث من ادرك من الصلاة ركعة فليتم اليها اخرى فقد ادرك الصلاة - 00:19:14

واما حديث من ادرك سجدة فهذا لأن السجدة في اخر الركعة. هم. عندما يركع الانسان ركعة في اخر ركعته يكون هناك سجدة. نعم. فيكون بذلك قد ادرك كركعة كاملة ولذا فان الاظهر هو القول بان الوقت يدرك بادراك ركعة تامة - 00:19:38

ولذلك مثلا في صلاة الجمعة من ادرك ركعة فيظيف اليها اخرى ويكون مدركا لصلاة الجمعة. جميل. ومن لم يدرك الا قل من الركعة فانه لا يعد مدركا الجمعة. نعم. اه لكن اه بهذا يتبيّن ان وقت الاضطراري قصير يعني بالنسبة للوقت - 00:19:59

نعم الوقت باقي المسألة الثانية وهي في صلاة الفجر او في صلاة المغرب من ادرك ركعة مم او اقل من الركعة ثم طلعت الشمس هل يكمل صلاة هؤلاء؟ قال الجمهور يكمل - 00:20:19

قال الحنفية لا يكمل وظاهر الحديث السابق يدل على انه يكمل. يكمل الصلاة. وانه قد ادركها. نعم. لأن يا شيخ نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة يبدو انه اه انتهي الوقت وقد بینت فيه حقيقة بيانا كافيا في هذه المسألة وارجو ان يكون اه المشاهدين ان يستفادوا - 00:20:36

من ان يكون مشاهدون استفادوا من هذا الطرح وهذا العرض واسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الشيخ وميزان حسنات الجميع. واسأل الله ان يجعلنا جميعا من استمع القول فاتبع احسنه وان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:20:55

والعمل الصالح وان يفهمنا ويفق Hanna في ديننا ويعلمنا ما ينفعنا انه ولـ ذلك وال قادر عليه. وصلـ الله وسلم على نـبينا محمد وعلـ على الله وصحـبه اجمعـين. والسلام عـلـيـكم ورحـمة الله وبرـكاتـه - 00:21:09